تعقبات شعبان الآثاري (٨٢٨هـ) على النحاة في كتابه القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية

.....

د. بلال محمد عبد الله

الجامعة العراقية/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب العزيز، معجزًا للبلغاء، والفصحاء، والحكماء ، فأبهر به الأدباء، والشعراء، أحمده تعالى حمدًا عظيمًا يرفعنا به عالي الدرجات، ويحط عنا به الخطايا والسيئات، ويدفع عنا به البلايا والرزايا والمدلهمات، وأصلي وأسلم على من أرسله الله بالهدى والنور والبينات، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الأخيار والتابعين لهم بإحسان .

أما بعد فإن الدرة المضيئة في كل علم، وفن هي أهل ذاك العلم، أو الفن وما تزال العلوم والفنون في نمو وازدهار مادام لها أهلها يخرجون كنوزها، ويشرحون مجملها، ويبينون غامضها، ويظهرون محاسنها، ويردون عنها كيد من كادها.

وعلم العربية من بين تلك العلوم التي مازال لها أهلون يخرِجونَ، ويَشرحونَ، ويُبينونَ، ويُظهِرون، ويَردون، ومن حق أهل العلم علينا بيان فضلهم، واظهار جهودهم، وتحقيق اقوالهم ، ومن هذا المنطلق كتبت هذا البحث، فيما تعقبه أحد أعلام العربية المتأخرين صاحب الالفيات في النحو، والعروض، والخط، وهو شعبان الآثاري الموصلي (٨٢٨ه) على النحاة السابقين – خلا ابن مالك – في بعض مسائل النحو والتي أجاد في اغلبها ، وأما تعقباته على ابن مالك، فقد افردتها في بحث خاص بها لكثرتها.

وقد تعقب شعبان الآثاري عددًا من النحاة وخاصة من سبقه في نظم الأبيات الشعرية في القواعد النحوية كالحريري(ت ٥١٦ه)، وابن معطي الزواوي (ت ٦٢٨ه)، وابن مالك (ت ٦٧٢ه)، وغيرهم من علماء العربية.

وقد قسمت بحثي على الأبواب النحوية التي تعقب فيها شعبان الآثاري سابقيه من النحاة بحسب ترتيب شعبان الآثاري لها في كتابه القلادة الجوهرية ،وسبقتها بتمهيد عرَّفت فيه بكتاب القلادة الجوهرية، ومؤلفها شعبان الآثاري الموصلي، وانتهيت بخاتمة بينت فيها ابرز النتائج من هذا البحث.

تمهيد: التعريف بشعبان الآثاري وكتابه القلادة الجوهرية

أولاً: التعريف بشعبان الآثاري:

هو أبو سعيد زين الدين شعبان بن محمد بن داود بن علي الآثاري الموصلي الشافعي المصري نشأةً ووفاةً، وقد سمي بالآثاري نسبة للآثار النبوية؛ لأنه أقام بجوار الآثار النبوية في مصر، وربما خدمها، أو عبَّر عن قربه منها بخدمتها[١]، وقد ذكر ذلك في منظوماته، فقال في البديعية الكبرى:

لأنني خادمُ الآثارِ لي نَسبٌ أرْجُو بِهِ رَحمَةَ المخْدُومِ للخَدمِ[٢]

وقال في آخر ألفيته في الخط:

نظمتُها في مِصرَ بالآثارِ بشَاطِئِ النيلِ السَعيدِ الجاري[٣]

وأما ولادته، فكانت في النصف من شعبان؛ ولذلك سُمِّي به سنة ٧٥٩ه وقيل ٧٦٥ه، وكانت وفاته سنة ٨٢٨ه، وكانت ولادته بالموصل، ثم رحل عنها إلى مصر، وقيل إنه وُلد فيها وتقلد فيها مناصب، ثم فرَّ منها بسبب ديون أحاطت به، فانتقل إلى اليمن، ثم الهند، ثم الحجاز ومكة، ثم اليمن، ثم دمشق، ثم عاد إلى مصر، وبقي ينتقل بين دمشق والقاهرة حتى وافته المنية بمصر عام ٨٢٨ه.

وقد ترك آثارًا كثيرة تزيد على الثلاثين كتابًا منها في مدح طيبة والبلد الحرام، ومنها في فضائل الصلاة والسلام على سيد الانام صلى الله عليه وآله وسلم منها المنظوم ومنها المنثور، ومنها كتبًا في النحو، واللغة، والعروض، والبلاغة، والخط، وقد نظم ثلاث منظومات ألفية، واحدة في النحو، وأخرى في العروض، وثالثة في الخط[٤].

ثانيًا: كتاب القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية

هذا الكتاب شرح لأرجوزةٍ في النحو من مائة بيت شعري لشعبان الآثاري أسماها "الحلاوة السكرية" وهو شرح مبسط بأسلوب ميسر بعيد عن الاستطراد غير أنه لم يخلُ من التعليقات والإشارة إلى الترجيحات لبعض المسائل، وبعض التأصيلات هنا وهناك، وكان يحيل التفريعات وبسط المسائل في الغالب الى كتابه الهداية، الذي هو شرح لألفيته في النحو المسماة بـ "كفاية الغلام في إعراب الكلام"، وكتاب القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة

السكرية مخطوط طُبع طبعة واحدة مفقودة بتحقيق الدكتور محمد سعيد، ولم أحصل على نسخة منه؛ لذلك اعتمدت في هذا البحث على أصل مخطوطة مكتبة جامعة الملك فهد برقم ٧٥٥٧ ف ١٥٨٣/ ٢.

تعقبات شعبان الآثاري على النحاة في كتابه القلادة الجوهرية

أنَّ من البارز جدًا في منهجية الآثاري في كتابه القلادة الجوهرية وغيره كالهداية في شرح الكفاية التي شرح فيها ألفيته النحوية المسماة : (كفاية الغلام في إعراب الكلام) تعقباته الكثيرة على النحاة في المسائل العلمية ، وتجد له أكثر الوقفات والتعقبات مع السابقين له في نظم المنظومات الشعرية كما ذكرت في المقدمة.

فكانت له آراءه المبنية على الاستدلال، والاستنباط العلمي في الرد على النحاة، أو متابعتهم ، أو مناقشة أقوالهم، فكانت له آراءٌ تفرد بها عن النحاةِ ، وترجيح بعض الأقوال على بعض، وفي هذا دلالة على سِعةِ العلمِ، والإدراكِ، وفهمه لتلك المسائل كما سنجد في تلك التعقبات في هذا البحث.

أولاً : الاسم العلم

وفيه تعقبان لشعبان الآثاري على ابن معطي : **الأول:** مثَّل ابن معطِ في ألفيته بـ (محمد) للعلم المرتجل فقال:

ثُمَّ الذي فِي الناسِ مِنْهُ مُفرَدٌ مُرتَجَلٌ مِثَالُهُ مُحَمدُ[٥]

فتعقبه شعبان الآثاري مستغربًا من تمثيله هذا فقال: ((وهذا غلط صريح ،ولهذا خطَّأه ابن الخباز(ت ٦٣٨ه) شارح ألفيته أولًا، والشريشي **(ت ٦٨٥هـ)** ثانيًا، والصحيح أنه منقول عن اسم مفعولٍ مشتقٍ من الحمد خصوصًا، وقد ورد في الأخبار والآثار أنّ جماعة من المحمديين قد سموا بهذا الاسم قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، وهم عشرة أشخاص ، وقد ذكرتهم في الهداية شرح الكفاية، فمن أحب الوقوف عليهم، فعليه به فإذا كان الأمر كذلك، فكيف يصح أن يُقال بالارتجال؟ وهو منقول باللفظ عن اسم المفعول، وبالمعنى عمن يُسمى به مَن قَبله والله أعلم))[٦].

وهذا الذي ذهب إليه شعبان الآثاري هو الحق البيِّن الذي لا مراءَ فيه ولا نزاع ،ولا غرابة من تعجب شعبان الآثاري مما ذهب إليه ابن معطي، فما ينبغي لمثله هذا الزلل ولكن لا يسلم من الوقوع في الخطأ إلا من عصمه الله، إلا أنّ العجيب في نوع الخطأ، وهو معلوم للمبتدئ، فقد جاء في أول كتاب الاشتقاق لابن دريد قوله: ((اشتقاق اسم "محمد" محمد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، مشتق من الحمد ، وهو مُفعَّل ... فمحمَّد

مفعّل، لأنه حُمِد مرّةً بعد مرة))[٧] ، فيقال: حَمِدتُ فلانًا أحمَدُه ، ورجل محمودٌ ومحمد[٨]، وهذا تعقيب جيد وفيه دلالة على دقة متابعة شعبان الآثاري لمن سبقه في التأليف في هذا المجال.

الثاني: قول شعبان الآثاري معقبًا على ابن معطِ في جعله الخيل من النَعَمِ : ((غريبة أخرى: مثل ابن معطِ في ألفيته بلاحق ، وأعوج وجعله من النَعَمِ ، وهو علم صريح؛ ولهذا خطَّأهُ ابن الخباز والشريشي- في شرحهما للدرة قال ابن الخباز: قول المصنف كالنعم كلاحق وأعوج خطأ؛ لانَّ الخيل ليست من النَعَمِ فإنَّ النَعَم هي الإبل، والأنعام هي البقر، والغنم.

وقال الشريشي من بعده قول المصنف مماثلًا اسوته كالنَعم، ثم ذكر من النَعم لاحقًا ، واعوج ، وليس ذلك بجيد؛ لانَّ الخيل ليست من النَعَم والنَعَم هي الإبل، والأنعَام هي البقر ، والضأن، والمعز على ما ورد به الكتاب العزيز انتهى كلامه.

قلت: الصحيح ما ذكره الشيخان الشارحان المذكوران والله أعلم .))[٩] .

وما ذهب إليه الآثاري والشارحان قبله هو الصحيح من كلام العرب، فالأنعام : اسمٌ خصت العرب به الإبل[١٠] ،والنعم بفتح النون والعين الإبل ، والبقر ، والغنم[١١] ، وقيل العكس، فالنَعَم اسمٌ للإبل خاصة، والماشية التي فيها الإبل، والأنعام: اسمٌ لأنواع المواشي من الإبل، والبقر، والغنم[١٢]،وَمِنهُ قولُهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله وَسَلَّمَ : (مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ) يَعنِي : الْإِبِلَ ، وَقَولُ حَسَّانَ رضي اللهُ عنه :

وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَنِيسٌ خِلَالَ مُرُوجِهَا نَعَمٌ وَشَاءُ[١٣]

أَيْ : إِبِلٌ وَشَاءُ .

وهذا هو الذي جاء به القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ الأنعام ١٤٢-١٤٤، وقوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى

ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ ﴾ (الزمر:٦). وقد تعلق بعضهم بقوله تعالى:﴿ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ (المائدة:١) في أن معنى الانعَام يشمل حتى الوحشي منها، ولعله حجة ابن معطِ أيضًا.

قال الزمخشري: ((والأنعام : الأزواج الثمانية، وقيل (بهيمة الأنعام) الظباء، وبقر الوحش، ونحوها كأنهم أرادوا ما يماثل الأنعام، ويدانيها من جنس البهائم في الاجترار وعدم الأنياب ، فأضيفت إلى الأنعام لملابسة الشبه))[١٤] ، ولا حجة لهم في الآية ؛لأن هذا من إضافة الشيء إلى جنسه، فالأنعام من جنس البهائم ؛ لِأَنَّهَا اسْتَبْهَمَتْ عَن الْكَلَامِ، وعن التمييز يُقَالُ: اسْتَبْهَمَ الشَّيْءُ: اسْتَغْلَقَ [١٥] ، وكل حي لا يميز فهو بهيمة، وإنما قيل له بهيمة لأنه أبهم عن أن يميز[١٦] ،بل إن القرآن الكريم أخرج الخيل من اصناف الإبل بقوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ آل عمران: ١٤، وقال ابو حيان: ((النعم : الإبل فقط ، قال الفراء : وهو مذكر ولا يؤنث ، يقولون هذا نَعَمٌ وارد، وقال الهروي : النَعم ، يذكر ويؤنث ، وإذا جُمِعَ انطلق على الإبل، والبقر، والغنم.

وقال ابن قتيبة : الأنعام : الإبل والبقر والغنم ، واحدها نعم ، وهو جمع لا واحد له من لفظه ، وسميت بذلك لنعومة مسها وهو لينها ، ومنه : الناعم ، والنعامة ، والنعامى : الجنوب ، سميت بذلك للين هبوبها.))[١٧] .

وعلى هذا يتضح صحة قول شعبان الآثاري ودقة ملاحظته في تعقبه لابن معطي.

ثانيًا: الإضافة بمعنى "في"

قال شعبان الآثاري : ((تنبيه: أغفل أكثر النحويين الإضافة بمعنى (في) وهي ثابتة في الكلام الفصيح ومن شواهدها القرآنية قوله تعالى(تربص أربعة أشهر) (وهو ألد الخصام) (فصيام ثلاثة أيام) (بل مكر الليل والنهار) (يا صاحبي السجن)، وما أشبه ذلك، ومن شواهدها الشعرية قول حسان رضي الله تعالى عنه:

تُسَائِلُ عَنْ قَوْمٍ هِجَانٍ سَمَيْدَعٍ لَدَى البَأْسِ مِغْوَارِ الْصَّبَاحِ جَسُورِ[١٨]

ولهم فيه شواهد أخرى من كلام الاعشى، ومن كلام ابن أبي ربيعة وغيرهما يطول الشرح بذكرها، ومع ذلك كيف يليق بصاحب التوضيح[١٩] إذ يقول أنها في الاستعمال أقل من (مِن) ، وليس له ولا لغيره على هذه الدعوى برهان، ولا شاهد نثري، ولا شعري إنّ هذا لشيء عجاب ، والصواب ان يقال: أنَّ معنى اللام هو الأصل، وهو الأكثر في الاستعمال، ودونها (في) ، ودونها (من) والله أعلم))[٢٠].

أقول وبالله التوفيق إنّ شعبان الآثاري تعقب ابن هشام الانصاري فيما ذكره في كتابه أوضح المسالك، من أنّ الأكثر في الاضافة المحضة أن تكون بمعنى "اللام" ثم بمعنى "مِنْ" ثم الاقل بمعنى "في" ، وشعبان الآثاري يرى أنّ الاضافة بمعنى "في" أكثر من الاضافة بمعنى "مِنْ" [٢١].

ولابد أولاً أن نذكر أنَّ الإضافة في العربية قسمان:

الأول: إضافة محضة تفيد التعريف ، أو التخصيص وتكون بمعنى " اللام" وتفيد التمليك أو الاستحقاق، وتكون بمعنى "مِن" وتفيد بيان جنس المضاف بإضافته إليه، وتكون بمعنى "في" كما سيأتي بيانه، وتسمى (معنوية) ، **والثاني**: إضافة غير محضة لا تفيد التعريف ولا التخصيص، بل تفيد التخفيف بحذف التنوين والنون من المثنى والجمع، وتسمى (لفظية)[٢٢].

أما الإضافة المحضة ،أو الحقيقية ،وتسمى أيضاً معنوية وهي التي تفيد التعريف ،أو التخصيص ،وتقدر بحرف نحو: غلامُ زيدٍ ، وغلام رجلٍ، فتكون هذه الإضافة على معنى احد حرفين من حروف الجر هما: "اللام" ، و "من"، وزاد الجرجاني[٢٣] ، والزمخشري[٢٤] ،

وابن الحاجب[٢٥] ، وابن مالك[٢٦] ، وغيرهم حرف الجر "في"[٢٧] ، ومنع هذا آخرون[٢٨].

بل ذهب أبو حيان إلى أنّ الإضافة ليست على معنى أيٍّ من هذه الحروف، فقال بعد أن ساق جميع هذه المذاهب: ((والذي أذهب إليه أنّ الإضافة تفيد الاختصاص وأنّها ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نيّته وإنّ جهات الاختصاص متعددة يبيّن كل منها الاستعمال))[٢٩] ، ثم مثّلَ لأنواع الاختصاص بالملك، والاستحقاق، ومطلق الاختصاص، وقال الشاطبي في المقاصد الشافية:((وأما الإضافة التي بمعنى "في" فمعناها على أن يكون المضاف إليه ظرفاً وقع فيه المضاف وهذه الإضافة قد أغفلها أكثر النحويين وأثبتها المؤلف – أي: ابن مالك – في كتبه وقال بها لوجودها في الكلام الفصيح بالنقل الصحيح كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾ البقرة: ٢٠٤)) [٣٠] ، وزاد الكوفيون الإضافة بمعنى (عند)[٣١] .

والصواب أنّ الإضافة بمعنى "في" ثابتة بالنقل الصحيح في كتاب الله العزيز فالإضافة في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾ الأنعام: ١٦٥ بمعنى "في" بدلالة قوله تعالى في سورة يونس: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يونس: ١٤، وفي سورة فاطر ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ فاطر: ٣٩،

فقد جاء التصريح بحرف الجر في سورة يونس، وسورة فاطر ،وأما ما ذهب إليه شعبان الآثاري في الأكثرية، والأقلية بين معنى "في" ومعنى "مِن" ، فلا يكون المستند فيه إلا من خلال استقراء الكلام العربي وهذا امرٌ عسير المنال.

إلا أني أقول ومن خلال الشواهد القرآنية أنّ الكثير من الإضافة في آيات الكتاب العزيز تحتمل معنى "في"، وكذلك ما ساقه ابن مالك من شواهد شعرية كثيرة تحتمل معنى الظرفية [٣٢].

قال الطاهر ابن عاشور: ((ومن يقول بوقوع الإضافة على تقدير "في" يجعل هذا شاهدًا له كقوله : {هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ} [الكهف:٧٨]، والعرب يتوسعون في هذا الظرف كثيرًا، وفي القرآن من ذلك شيء كثير، ومنه قوله {لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ} [الأنعام:٩٤] في قراءة الرفع[٣٣].))[٣٤]، وهذا ما قصده الآثاري وقد ذكر أمثلة على كثرتها في شرحه لمنظومته الألفية المسماة (كفاية الغلام) إلا أنّ الجزء الذي تحدث فيه عن الإضافة وشواهِدها مفقود.

وربما أصاب الآثاري فيما ذهب إليه لكثرة وروده في كتاب الله العزيز وكلام العرب، ومن شواهدها في القرآن الكريم التي تحتمل معنى الإضافة الظرفية ما يأتي :

١- قوله تعالى: ﴿ وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾ (البقرة:٢٠٤)، فإضافة (الألد) بمعنى (في) كقولهم: ثبت الغدر، يعني أن (أفعل) ليس من باب ما أضيف إلى ما هو بعضه، بل هي إضافة على معنى (في)، وهذا مخالف لما يزعمه النحاة من أن (أفعل) التفضيل لا يضاف إلا لما هو بعض له. وفيه إثبات الإضافة بمعنى (في)[٣٥].

٢- قوله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ (الأنعام: ١٦٥)، فالإضافة في قوله: (خلائف الارض) بمعنى (في) . [٣٦]

٣- قوله تعالى:﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ (آل عمران: ١٨٥) الإضافة في قوله (الحياة الدنيا) بمعنى (في) أي: العيش فيها[٣٧].

٤- قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ (الأعراف:١٦٩)، فقوله: (ميثاق الكتاب) بمعنى الميثاق الكائن في الكتاب[٣٨] .

٥- قوله تعالى: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾ (يوسف:٣٩)، الإضافة هنا في قوله (يا صاحبي السجن) يحتمل أن يكون من باب الإضافة إلى الظرف، والمعنى: يا صاحبي في السجن[٣٩].

٦- قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ (الرعد:٢٢)، الإضافة في قوله (عقبى الدار) بمعنى (في)[٤٠].

٧- قوله تعالى:﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (القصص:٣٧)، الإضافة في قوله: (عاقبة الدار) بمعنى (في)[٤١].

٨- قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗا ﴾ (سبأ:٣٣)، ومعنى الإضافة في قوله (مكر اللَّيلِ والنّهَارِ) بمعني (في) واللَّيل والنَّهار لا يمكران بأحد بل يُمكر فيهما[٤٢].

٩- قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾ (الدخان:٤٠)، الإضافة في قوله: (يوم الفصل) بمعنى (في) ، أو اللام[٤٣].

١٠- قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (آل عمران:١٩١) ، والإضافة في قوله : (خَلقَ السّمواتِ والأرضِ) وقيل الخلق بمعنى المخلوقِ على أن الإضافةَ بمعنى (في) أي يتفكرون فيما خُلق فيهما وهو أعمُّ من أن يكون بطريق الجزئيةِ منهما[٤٤].

١١- قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴾ (الأنعام:٧٥)، قال الطبري: ((وأولى الأقوال في تأويل ذلك بالصواب، قولُ من قال: عَنى الله تعالى ذكره بقوله: (وَكذلِكَ نُرِي إبرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السماواتِ والأرضِ)، أنه أراه ملك السماوات والأرض، وذلك ما خلق فيهما من الشمس، والقمر، والنجوم، والشجر، والدواب، وغير ذلك من عظيم سلطانه فيهما))[٤٥].

١٢- قوله تعالى : ((﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ (الفاتحة:٤) ، قيل إن الإضافة بمعنى (في)[٤٦].

١٣- قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ﴾ (الحج:١)، الإضافة في قوله: (زلزلة الساعة) قد تكون بمعنى (في) وهو من الإضافة إلى الظرف[٤٧].

١٤- قوله تعالى:﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ (الأنعام:٦٣)، إضافة (ظلمات) إلى (الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) على معنى (في) ؛لأن الظلمات واقعة في هذين المكانين، أي لتهتدوا بها في السير في الظلمات[٤٨]

ثالثًا: شرط العقل في جمع المذكر السالم

قال شعبان الآثاري: ((اعلم أن الأكثرين من النحويين يشترطون العقل في هذا الجمع، وهو غير جيد منهم، بل كان اشتراط العلم أولى من اشتراط العقل وذلك ؛ لانَّ كل عالم عاقل، ولا ينعكس قال المحققون منهم بل الواجب أن يقال فيه باشتراط العلم، فيقولون إنه جمع لمن يعلم لا جمع لمن يعقل وذلك ؛لانهم وجدوا في أوصاف الباري سبحانه وتعالى كقوله عز وجل: (إنّا نَحنُ نَزَّلنا الذِكرَ وإنَّا لَهُ لَحَافِظُون) (وقَدَرنَا فَنِعمَ القَادِرون) (وإنَّا لَموسِعون) والله سبحانه وتعالى لا يوصف بالعقل وإنما يوصف بالعلم، فإن قيدناه بالعقل لم تدخل فيه أوصاف الباري عز وجل، وإذا قيدناه بالعلم دخلت فيه؛ فلهذا كان العلم أولى بالذكر من العقل والله أعلم.))[٤٩]

وهذا تعقب جيد سبقه فيه الزمخشري[٥٠] في المفصل وشرحه ابن يعيش بقوله: ((وإنما قال – يعني الزمخشري – لمن يعلم، ولم يقل لمن يعقل، لأنّ هذا الجمع قد وقع على القديم سبحانه نحو قوله: (والأرض فرشناها فنعم الماهدون) (٤٨ الذاريات) وقوله:(أم نحن الخالقون) (٥٩ الواقعة)وقوله أم نحن الزارعون(٦٤ الواقعة) وهو كثير؛ فلذلك عدل عن اشتراط العقل إلى العلم لأنّ البارئ يوصف بالعلم، ولا يوصف بالعقل.))[٥١]، ولعل ذلك أيضًا مراد ابن الحاجب بقوله :

فالذَكَرُ اسمًا عَلَمًا ذُو فَهمِ وَفِي الصِفاتِ عَالِمٌ بِعلمِ[٥٢]

وجمهور النحويين يذهبون إلى اشتراط التذكير والعقل دون اشتراط العلم، وإنّ هذه الجموع سماعية، ملحقة بجمع المذكّر السّالم، ولا يقاس عليها فلا يقال: الرحيمون ولا الحكيمون.

قال ابن مالك: ((وما اعرب مثل هذا الجمع غير مستوف للشروط فمسموع كـ " نحنُ الوارثون "))[٥٣]، وقال أبو حيان: ((وقوله: "فمسموع" يعني أنه يقتصر به على مورد السماع، ولا يُتعدى، فـ {الْوَارِثُونَ} في الحقيقة

ليس جمعًا لأنه إخبار عن الله تعالى، وكذلك {الْقَادِرُونَ}، و {الْمَاهِدُونَ}، و {وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ}، فلا تقيس عليه أن تقول لله تعالى الرحيمون، ولا الرحمنون، ولا الحكيمون؛ لأن إطلاق الأسماء عليه – تعالى – توقيفية، لا يقال منها إلا ما ذكره تعالى في كتابه، أو ذكره رسوله – صلى الله عليه وسلم – مع كون هذا النوع من الجمع لا يكون لمفرد الذات.))[٥٤]

والذي يبدو لي أن حجة الجمهور أقوى من حجة غيرهم، وقد جاء في القرآن جمع "رحيم" بـ "رحماء" في قوله تعالى : ﴿رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ﴾ الفتح: ٢٩ ، وجاء في الحديث ((الراحمون يرحمهم الله))[٥٥]، ولم يجيء الرحيمون ، فمعنى الجمعية ممتنع في أسماء الله تعالى، وما ورد منها بلفظ الجمع ، فتعظيم مقتصر فيه على السماع[٥٦].

رابعًا : ترتيب حروف المضارعة بحسب الرتبة

إنّ من الأمور البارزة عند شعبان الآثاري عنايته الفائقة بالمنهج، وترتيب عرض المادة العلمية وفق تسلسل يراعي الأصول التي بُنيت عليها اللغة، ومن هذه الأمور والتي سَبَقَ بها جميع النحاة فيما أعلم ترتيبه لحروف المضارعة في عرض المادة النحوية وترتيبه لها بناءً على الأخص فالأخص، فقال في تعجب منه على عدم إدراك النحاة لهذا الترتيب : ((القاعدة النحوية وجوب تقديم الأخص في المراتب، فيقدم التكلم على الخطاب، والخطاب على الغيبة، والمفرد على الجمع، ولم أرَ من النحاة من أصاب في ترتيب هذه الأحرف، مع اطلاعهم على وجوب تقديم الأخص، فالأخص من مراتبها وهذا أعجب شيء يكون، أما ابن معط فإنه قال في ألفيته:

والْمُبْهَمُ الْمُعْرَبُ للتّشبِيـــــــــــهِ بالاسمِ حَرفٌ مِن أَتَيتُ فِيهِ

نَحوَ أَنَا أضرِبُ نَحنُ نَضرِبُ وَأنتَ تَضرِبُ، وزَيدٌ يَضرِبُ[٥٧]

قال ابن الخباز: (ويحيى رتبها كما رتبها الفارسي، وابن جني، وذكرها الزجاج عملاً فقال: التاء والياء والنون والألف[٥٨])[٥٩]، وأما الحريري فإنه قال:

وسِمطُهَا الحَاوي لهَا نَأَيْتُ فاسمَعْ وَعِ القَولَ كَمَا وَعَيتُ

وهو غلط من الخمسة في الأربعة لما فيه من سوء الترتيب، وأحسن ما قيل في جمعها عبارة الكفاية حيث قلت فيها: وأربع تختص بالمضارعة أتين في مستقبل متابعة.

وكذلك هنا وفي جميع ما هو لي في علم العربية، وبالجملة فغير خافٍ على الطالب الحاذق المنصف ما بين هذه العبارة، وبين عبارة الغير من الصواب والإفادة والنصيحة للمتعلمين، والله الموفق.))[٦٠] .

اعترض شعبان الآثاري في هذا النص على من سبقه من النحاة لعدم ترتيبهم لحروف المضارعة على حسب الأولوية النحوية في تقديم الأخص فالأخص عند الترتيب في الذكر ، ثم عقب بعد الاعتراض بصياغة هذه الأحرف بحسب القاعدة النحوية فجمعها بكلمة (أتين)، وهذا الاهتمام في المنهج والترتيب في عرض الأبواب والموضوعات سمة ظاهرة عند شعبان الآثاري واعتراضه وتعقبه في محلها .

وقد جمع هذه الأحرف بهذا الترتيب وفي نفس هذه الكلمة – أتين- من السابقين لشعبان الآثاري الذين لم يطلع على أقوالهم رضي الدين الاسترابادي ت (٦٨٦ه) في شرح كافية ابن الحاجب ، من خلال الاستطراد، وليس في موضع شرح كلام ابن الحاجب عن حروف المضارعة التي جمعها ابن الحاجب بـ (أنيت)[٦١]، فلم يعلق الرضي على هذا الجمع لهذه الأحرف على هذه الصيغة ، وإنما ذكرها في موضوع العلل المانعة للصرف في علة وزن الفعل شرحًا لقول ابن الحاجب: ((وزن الفعل شرطه أن يختص بالفعل، كشمر، وضرب " " أو يكون أوله زيادة كزيادته))[٦٢] ، فقال الرضي: ((قوله: " أو يكون أوله زيادة كزيادة "، أي أول وزن الفعل الذي في الاسم، زيادة كزيادة الفعل من حروف (أتين) وغيرها.))[٦٣]، هكذا ذكرها الرضي دون الإشارة إلى ما قصده شعبان الآثاري من أهمية الترتيب والعناية بالقاعدة النحوية ، وإنما على ما يبدو أنه مجرد تنويع في الالفاظ لا أكثر كما هو شأن اللاحقين للآثاري، مع إنهم ذكروا هذا الترتيب إلا أنه لمجرد التنويع ليس إلا[٦٤].

وكذلك فعل ابن الصائغ (ت ٧٢٠ه) في شرح ابيات ملحة الإعراب للحريري فقال:((هذه يَجْمَعُهَا كلمةُ:(نَأَيْتُ)،ويجمعها- أيضا-:(أنيت) و (أَتَيْنَ) و (تَنْأَي)))[٦٥].

وقد جاء ذكر هذا الترتيب (أتين) في كتاب المقصود في الصرف وهو منسوب لأبي حنيفة[٦٦] (رحمه الله) ، غير أنَّ المخطوط كُتِب سنة ١٢٧٥ه، وهو مخطوط بلا مقدمة تبين صحة نسبته لأبي حنيفة ، وأسلوبه أسلوب متأخر، وكذلك المصطلحات ، وربما استعمال لفظة (أتين) دليل على تأخره ، وكل هذه الأمور تشكك في صحة نسبته.

وجاء في كتاب هداية النحو : ((فِعْلٌ يُشْبِهُ الاسْمَ بِأَحَدِ حُرُوفِ (أَتَيْنَ) فِي أَولِهِ))[٦٧].

وهذا الكتاب تم نسخه سنة ٩١٢ه ، وهو منسوب لأكثر من مؤلف لابن درستويه (٣٤٧ه) ،ولابي حيان الاندلسي(٧٤٥ه)[٦٨] ،ولعبد الجليل الغزنوي (ق ٨) تقريبا[٦٩] وغيرهم.

أما ابن درستويه، فربما كان له كتاب اسمه الهداية في النحو لكنه غير هذا الذي بين ايدينا؛ لأنَّ مؤلفه في أول الكتاب صرَّح بأنه جمعه على ترتيب الكافية[٧٠] ، وابن الحاجب صاحب الكافية عاش في القرن السابع الهجري وابن درستويه توفي في القرن الرابع الهجري، فمحال نسبة هذا الكتاب إليه.

ويبقى الامر بين أبي حيان، والغزنوي وغيرهم ،وفي احدى النسخ كُتِب عليها تصنيف أبي حيان، وبعضها بغير اسم وبعضها للغزنوي، وفي كتب أبي حيان الثابتة له ذكر جمع حروف المضارعة بـ (نأيت)[٧١] ، وذكر جمعها ايضًا بـ (نأتي)[٧٢] نقلًا عن ابن مالك في شرحه للتسهيل، وأمر أثبات نسبة هذا الكتاب حاليًا عسير والله أعلم.

وعلى أية حال فالذي يبدو لي أنَّ الآثاري له السبق في نظمها عامدًا هذه الصيغة؛ لعلة الترتيب وفق القاعدة النحوية في تقديم الأخص ، وقد احسن في هذا البيان والتنبيه على ما فات النحاة في هذه المسألة، خصوصًا وأنَّ النحاة كان لهم الاهتمام بترتيب المادة العلمية على ذكر الاخص فالأخص ،فقد اعترض أبو حيان على سيبويه في ذكره للأفعال مبتدأً بالماضي، ثم الأمر، ثم المضارع فقال: ((واتبع المصنف س – يعني سيبويه- في البداءة بالماضي، ثم الأمر، ثم المضارع، حيث قال: "فبنيت لما مضي، ولما يكون ولم يقع، ولما هو كائن لم ينقطع"[٧٣]، وذكر المصنف – يعني ابن مالك- في شرحه محسنات لترتيب ذكر س لهذا الأفعال على ما ذكر، يوقف عليها منه.

والذي يقتضيه الترتيب الوجودي أن يبدأ بالأمر الدال بوضعه على الاستقبال، ثم بالمضارع؛ لأنه على ما يقرر يكون للحال ويكون للاستقبال، ثم بالماضي؛ لأنه منتهي الفعل، إذ الفعل يكون معدومًا غير مسبوقٍ بوجود، ثم يصير موجودًا، ثم يصير معدومًا مسبوقًا بوجود؛ ولذلك كان الأمر في كثير من اللغات غير العربية هو الأصل، إذ هو المجرد في تلك اللغات وغيره مزيد فيه على ما يدل على كونه ماضيا أو حالًا.))[٧٤]

وذكر أبو حيان في الارتشاف أنه إذا اجتمعت صفات مفرد، وظرف، أو مجرور، وجملة، فالأولى الابتداء بالمفرد ثم بالظرف، أو المجرور ثم بالجملة مستدلًا بقوله تعالى: «وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه». (غافر ٢٨) [٧٥]، فالاهتمام والعناية بتقديم ذكر الأخص محل نظر اهل العلم عند عرضهم للمادة العلمية وفي كل العلوم والفنون.

خامسًا: الحرف الدال على معنى الإشارة

مذهب عامة النحاة أنّه لا يوجد حرف يدل على معنى الإشارة، وأنَّ اسماء الإشارة مبنية وعلة بنائها الشبه بالحروف، فهي أشبهت حرفًا غير موجود دال على معنى الإشارة كان من حقه أن يوضع فلم يوضع ، وقد تعقب شعبان الآثاري جميع النحاة إلا الفارسي – كما نُقِل عنه – في مسألة عدم وجود حرف لمعنى الإشارة وكان من حقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضع للاستفهام والشرط وغيرهما من المعاني حروفًا تدل عليها، ولذلك قالوا في علة بناء أسماء الإشارة: إنها مبنية لشبهها حرفًا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك ؛لأن الإشارة معنى من المعاني، فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي "ما"، وللنهي "لا"، وللتمني "ليت"، وللترجي "لعل"، ونحو ذلك، فبنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفًا مقدرًا[٧٦] ، فذهب شعبان الآثاري متفردًا بأنّ للإشارة حرفًا موجودًا، وهو "ها" التي يسميها النحويون ها التنبيه فقال: (("ها" فإنه يختص بالإشارة مع التنبيه، وذلك للزومه للإشارة دون أخويه – يعني حرفي التنبيه "أما ، وألا" – فيأتي في الكلام نحو قولك: "هذا، وهذاك، وهاتي، وهاتيك"، وما أشبه ذلك.

وأما جعله للإشارة، فهو اختياري ردّاً على من قال إنهم لم يضعوا لها حرفاً، وأما عند غيري فهو للتنبيه خاصّة، والله الموفق.))[٧٧] .

ثم أعقب شعبان الآثاري تقريره هذا بتنبيه على غلط الرواة في تشبيه الموجود، وهو أسماء الإشارة بالمعدوم، وهو الحرف الذي كان من حقه أن يوضع للدلالة على معنى الإشارة فلم يوضع فقال: ((اعلم أن جمهور النحويين على أن الإشارة لا حرف لها وهذا غلط كبير من الرواة في الأصل، ومن ذلك قولهم في "هنا" أنه اسم إشارة مبني والعلة في بنائه مشابهته في المعنى بحرف كان من حقه أن يوضع للإشارة فلم يوضع، وهذا كلام لم يَرِد من عاقلٍ فضلاً عن عالم، ليت شعري كيف يُشبّه الموجود بالمعدوم، وكيف يقبل هذا القول من عنده أدنى مُسكة من العقل، والله إن هذا من النحو الذي لا فائدة فيه، ولا حاجة إليه فإنا لله وإنا إليه راجعون.))[٧٨] .

وقد سبق أبو علي الفارسي شعبان الآثاري بالقول بوجود حرف لمعنى الإشارة غير مقدر خلافًا للنحاة، وهو "ال" العهدية، وقد نقل هذا عن الفارسي ابن فلاح في كتابه المغني في النحو والصرف إذ ذكر أنّ مذهب أبي علي الفارسي في علة بناء أسماء الاشارة هو لتضمنها لام التعريف[٧٩] .

أي إنها من حيث المعنى أشبهت حرفًا موجودًا، وهو أل العهدية، فإنها تشير إلى معهود بين المتكلم والمخاطب، ولما كانت الاشارة في "هنا" ونحوها حسية وفي أل العهدية ذهنية لم يرتض المحققون ذلك، وذهبوا إلى أن أسماء الاشارة بنيت لشبهها في المعنى حرفا مقدرا[٨٠].

قال الخضري: ((ولا يرد على الأول إن "أل" العهدية حرف موضوع للإشارة إلى معهود ذهني ؛ لأن الكلام في الإشارة الحسية باليد، ونحوها وهي غير الذهنية كما هو ظاهر، لكن نقل ابن فلاح عن أبي علي أن بناء أسماء الإشارة لتضمنها معنى أل))[٨١]، ومذهب أبي علي الفارسي الموجود في كتبه التي بين ايدينا حصر علة البناء في شبه الحرف، أو تضمن معناه[٨٢] دون الإشارة إلى الحرف الدال على معنى الإشارة .

قال أبوعلي الفارسي : ((والأسماء على ضربين: معرب، وغير معرب ، فالمعرب منها ما كان متمكنًا، وهو الذي لم يشابه الحرف، ولم يتضمن معناه.))[٨٣] .

وقد ذكر عبد القاهر الجرجاني أن سبب بناء أسماء الإشارة هو شبهها بالمضمر[٨٤] قال ابن يعيش ((وقال قوم إنما بُني اسمُ الإشارة لشَبَهه بالمضمر؛ وذلك لأنّك تشير به إلى ما بحَضْرتك ما دام حاضرًا، فإذا غاب، زال عنه ذلك الاسمُ.

والأسماءُ موضوعة للزومِ مسمَّياتها، ولمّا كان هذا غيرَ لازم لِما وُضع له؛ صار بمنزلة المضمر الذي يُسمَّى به إذا تقدم ظاهرٌ، ولم يكن اسمًا له قبل ذلك، فهو اسمٌ للمسمى في حال دون حال، فلمّا وجب بناءُ المضمر، وجب بناء المبهم كذلك))[٨٥] .

والذي يبدو لي أنّ تحديد حرف لمعنى الإشارة فيه تعزيز لعلة بناء اسماء الإشارة أُسوةً بباقي الاسماء المبنية؛ لشبهها بالحرف الموضوع لمعانيها، وفيها اخراج القواعد النحوية وعللها من بعض مشكلاتها، وما يَرِد عليها في هذا الباب، واثبات معنى ممكن اثباته خير من عدمه .

ولئن رد النحاة ما ذهب إليه الفارسي بتضمن أسماء الإشارة لـ "ال" العهدية بحجة الفارق بين المعهود الذهني والمعهود الحسي ، وخلو "ال" العهدية من المعهود الحسي وهو الإشارة باليد ونحوها ،فإن "ها" لا تخلو من الإشارة الحسية مع معنى التنبيه ، وقد نقل ابن عطية عن أبي علي الفارسي قوله في أول نداء للناس في القرآن الكريم

(يا أيها الناس) (البقرة ٢١): ((اجتلبت أي بعد حرف النداء فيما فيه الألف واللام ؛لأن في حرف النداء تعريفًا فكان يجتمع تعريفان، و "ها" تنبيه وإشارة إلى المقصود، وهي بمنزلة ذا في الواحد، والنَّاسُ نعت لازم لأي .))[٨٦]

ويعد هذا سبق لشعبان الآثاري في مجال الاستدلال والاستنباط النحوي سبق به جميع السابقين له من النحاة، ولاشك في وجاهة قول الآثاري ولطيف استدلاله.

سادسًا: مجيء الذي حرفًا موصولًا

ينقسم الموصول إلى موصول حرفي، وموصول اسمي ،والحرفي ما أوّل بمصدر والاسمي ما أوّل بمشتق[٨٧] ، وزاد ابن مالك في حد الحرفي عدم الافتقار إلى عائد، وفي حد الاسمي الافتقار إلى عائدٍ ابدًا[٨٨] .

وقد تعقب شعبان الآثاري على تقسيم ابن هشام للموصول الحرفي، عندما جعل (الذي) من جملة الموصول الحرفي ، فقال:((هذه صور الموصول الحرفي، وجماعة يجعلون "الذي" منها، ومنهم ابن هشام الأنصاري – رحمة الله تعالى عليه – في التوضيح، حيث قال: " الموصول وهو ضربان: حرفي واسمي، فالحرفي كل حرف أول مع صلته بالمصدرية، وهو ستة: "أنَّ، وأنْ، وما، وكي، ولو، والذي"، نحوه: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ العنكبوت: ٥١ ،﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ١٨٤، ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ البقرة: ٢٦، ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ الأحزاب: ٣٧، ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ البقرة: ٩٦، ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ التوبة: ٦٩،

انتهى."[٨٩] ، والذي أذهب إليه أن "الذي" من الموصولات الاسمية على الصحيح المُفتى به، وهي صريح عبارة الخلاصة، حيث قال: (موصول الأسماء الذي)[٩٠]، وأما جعلها حرفاً فليس بصحيح، ومما استدل به من قوله: (وخضتم كالذي خاضوا) إنما هو دليل على جواز استعمال "الذي" في موضوع "الذين"، والله أعلم.))[٩١] .

أقول وبالله التوفيق أنَّ الخلاف في حرفية "الذي" مبني على جواز تقديره وصلته بمصدر من عدمه، وهذا ظاهر من الشواهد التي ذكرها النحاة، وقد حكى الفارسي في الشيرازيات عن يونس بن حبيب، تقدير المصدر في قوله تعالى: ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ (التوبة: ٦٩)، أي: كخوضهم ، ومنه قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ الشورى: ٢٣ أي تبشير[٩٢] .

وممن ذهب إلى حرفية "الذي" المصدرية الاشموني[٩٣] ، وردّه الصبان[٩٤] ، وذهب خالد الأزهري أيضًا إلى الحرفية متابعًا لابن هشام، وما حكاه الفارسي عن يونس، ثم استدل الأزهري على ذلك بشاهدٍ شعري فقال: ((ومن أوضح الدلالة على ذلك قول أبي دهبل الجمحي:

يا ليت منْ يمْنَع المعروفَ يَمْنعُهُ حتى يذوق رجالٌ غِبَّ ما صنعوا

وليتَ رِزْقَ رجالٍ مثل نَائِلِهم قوتٌ كقوتِ ووسعٌ كالّذي وسَعُوا [٩٥]))[٩٦].

وقد وهم الدنوشري أنه مذهب الرضي، فقد نقل الازهري عن الرضي قوله:((لا خلاف في اسمية "الذي" المصدرية وصنيع الموضح –يعني ابن هشام- يأباه))[٩٧] ، وقال ياسين العليمي معلقًا على قول الرضي: ((قال الدنوشري : (مراد الفاضل الرضي بكونها اسمية أن المحل لها، ومراد الموضح بكونها موصولًا حرفيًا أنها تؤول بمصدر، فلا منافاة) قلت: في ذلك نظر فيتأمل.))[٩٨]، والظاهر أنّ الرضي لا يجيز كونها حرفية.

والصحيح أنه لم يذهب أحد إلى حرفيتها سوى ابن هشام وتبعه الأزهري أما يونس وغيره فقولهم على جواز مجيء صلة الاسم الموصول "الذي" مصدرية لا على مجيء "الذي" حرفًا موصولًا، وقد صرح ابن مالك بهذا في شرح التسهيل فقال: ((ولما كان "الذي" قد يوصف به مصدر، ثم يحذف المصدر ويقام هو مقامه، فيصدق عليه حينئذ أنه مؤول مع ما يليه بمصدر، مع أنه ليس من الحروف الموصولة، احترزت منه بعدم الاحتياج إلى عائد، فإن

"الذي" الموصوف به مصدر على ما قدر لا يستغني عن عائد، ومثال ذلك قوله تعالى (وخُضْتم كالذي خاضوا) أي كالخوض الذي خاضوه، فحذف الخوض وأقيم الذي مقامه، وحذف العائد إلى الذي لأنه منصوب متصل بفعل، وحذف مثله كثير.))[٩٩]

وقال أبو حيان : ((وأما (الذي) ، فزعم يونس، والفراء، وتبعهما ابن مالك أنه يسبك منها ومن صلتها مصدر، وخرج عليه قوله تعالى: [ذلك الذي يبشر الله عباده] و [خضتم كالذي خاضوا] قال: التقدير: ذلك تبشير الله، وخضتم كخوضهم، والصحيح منع ذلك، وهو مذهب البصريين، والموصول الاسم لا تكون صلته إلا جملة صريحة.))[١٠٠].

وخلاصة الأمر أنَّ الخلاف في حرفية (الذي) يقع في ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: إنَّ (الذي) قد يأتي حرفًا موصولًا، وذلك إذا صح تقديره وصلته بمصدر.

المذهب الثاني: إنَّ (الذي) لا يكون إلا اسمًا موصولًا، ويجوز أنّ يقدّر وصلته بمصدر واشترط ابن مالك في ذلك وجود عائد.

المذهب الثالث: إنَّ (الذي) لا يكون إلا اسمًا موصولًا أبدًا، ولا يقدّر وصلته بالمصدر ويصح استعماله في المفرد والجمع.

وجميعهم يستدل بقوله تعالى: (وخضتم كالذي خاضوا) متأولينها كلٌ على مذهبه، والحق الّذي نطقت به اللّغة، وجاء به القرآن الكريم صريحًا كما ذهب الآثاري، أنَّ (الّذي) يستعمل اسمًا موصولًا، ولا يستعمل حرفًا موصولًا البتةَ ، ودلالته على المفرد تارة وعلى الجمع تارة أخرى لا غبار عليها، فتلك المرونة تمتلكها كثير من الكلمات في اللغة العربية حيث لا تقف بالكلمة عند حد معين في الاستعمال، بعيدًا عن التأويل المتكلف.

وإذا ثبت هذا استغنينا أشدّ الاستغناء عن تقديرهم لقوله تعالى: (وخضتم كالّذي خاضوا) أي: كالفوج الّذي خاضوا، أو كالخوض الذي خاضوه؛ لأنهم مع إثبات أغلبهم لاسميّة (الذي) يجعلون الآية في حاجة إلى تقدير شيء لإفهام معناها وهي ليست محتاجة إلى هذا التقدير[١٠١] ، وقد ذكر الأخفش أنَّ (الذي) مشترك بين المفرد والجمع[١٠٢]

الخاتمة

إنّ من أبرز نتائج هذا البحث في تعقبات شعبان الآثاري ،أنه بيَن لنا شخصية هذا العالم النحوي في التعامل مع المسائل العلمية بحيادية وعلمية وإن كانت عنده ترجيحات للمذهب البصري عمومًا وهذه سمةٌ لكثيرٍ من المتأخرين، وهي مبنيةٌ على ما يرونه من صحة الحجج في المذهب البصري، وليست مبنية على التقليد الأعمى.

وهذا واضح من خلال هذه التعقبات التي ذكرتها في هذا البحث ، ثم بينت هذه الدراسات السعة العلمية لشعبان الآثاري، ومصادره الواسعة في التلقي العلمي، وقدرته على التحري، والاستدلال، والاستنباط، وشجاعته في الرد، والترجيح ، وسوق الأدلة والحجج، فيما تعقب، أو ردّ على سابقيه ، وأظهر البحث الآراء التي تفرد بها شعبان الآثاري وهي:

١- كثرة مجيء الإضافة الظرفية (الإضافة بمعنى "في").

٢- اثبات حرف لمعنى الإشارة وهو "ها" التنبيه.

٣- ترتيب حروف المضارعة حسب المرتبة الأخص فالأخص (أتين) .

وهذه أقوال لم يُسبق إليها شعبان الآثاري فيما يعلم ونعلم، وهذه الأقوال فيها من قوة الحجة والبيان، ما يُوضح ما ذكرته من نتائج، وفي الختام أحمد الله على التمام فإن أصبت فمنه وحده وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

الهوامش

(١) ينظر: الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير، شعبان الآثاري، تحقيق: أحمد سعد الدين عوامة، دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٩٩٨م- ١٤١٨ه، ١٣- ١٤ .

(٢) ينظر: لامية في النحو، شعبان الآثاري، تحقيق: هلال ناجي، عالم الكتب، ٥ .

(٣) مجلة المورد،وزارة الثقافة والفنون العراقية، دار الجاحظ، المجلد الثامن، العدد الثاني لسنة ١٩٧٩م، ٢٧ .

(٤) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ)، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م. ج٣/ ص٣٥٣-٣٥٥، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ). منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت ،ج٣/ ص٣٠١-٣٠٣، لامية في النحو ، شعبان الآثاري ، مصدر سابق، ص ١٠ .

(٥) ينظر: الدرة الالفية ، ابن معطي يحيى بن عبد المعطي الزواوي (ت ٦٢٨ه)، ضبطها وقدم لها: سليمان ابراهيم البلكيمي ، دار الفضيلة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ،٢٠١٠م، ٣٥ .

(٦) القلادة الجوهرية شرح الحلاوة السكرية، ابن شعبان زين الدين الآثاري الموصلي (٨٢٨هـ)، مخطوط، جامعة الملك سعود برقم ٧٥٥٧ ف ١٥٨٣/ ٢، الورقة ٣٠ .

(٧) الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر، لطبعة الثالثة، ٨ .

(٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس، مراجعة وتعليق ،أنس محمد الشامي ، دار الحديث – القاهرة ،١٤٢٩ه - ٢٠٠٨م ، ٢٢٤ .

(٩) القلادة الجوهرية ، شعبان الآثاري، مصدر سابق ، الورقة ٣٢ .

(١٠) الاشتقاق ، ابن دريد ، مصدر سابق ، ١٣٧ .

(١١) ينظر: إكمال الأعلام بتثليث الكلام، محمد بن عبد الله بن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، مكة المكرمة . ٢/ ٧١٧.

(١٢) ينظر: درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي الحريري، ٤٤٦هـ - ٥١٦هـ، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٨/ ١٩٩٨هـ، بيروت، ٢٤٠.

(١٣) ديوان حسان بن ثابت، حسان بن ثابت، تحقيق: عبد أمهنا، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤ م، ١٨ .

(١٤) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ ، ١ / ٦٠١.

(١٥) ينظر: النَّظمُ المُستعذب فِي تفْسِير غريبِ ألفاظِ المهَذّبِ، لمحمد بن أحمد بن محمد بن بطال ، (٦٣٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٨٨م ، ١/ ٢٢٣.

(١٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج (٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ٢ / ١٤١ .

(١٧) تفسير البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر– بيروت، ١٤٢٠هـ، ٣/ ٤٣.

(١٨) في ديوان حسان بن ثابت (قرم) والقرم السيد. ينظر: ديوان حسان بن ثابت ،حسان بن ثابت، تحقيق: عبد أمهنا، دار الكتب العلمية، ١٤١٤ه – ١٩٩٤م، ١١٢ .

(١٩) يعني ابن هشام الانصاري.

(٢٠) القلادة الجوهرية، شعبان الآثاري، مصدر سابق، الورقة ٤٣ .

(٢١) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري (٧٦١ه)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا لبنان، د.ت، ٣/ ٨٥.

(٢٢) ينظر: الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي (٣٧٧ه)، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب ، جامعة الرياض، الطبعة الاولى، ١٣٨٩ه-١٩٦٩م، ٢٦٧، شرح المفصل، ابن يعيش، دار صادر-بيروت، د.ت، ٢/ ١١٨-١٢٠، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (٧٩٠ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.، ٤/ ١٣.

(٢٣) ينظر: ارتشاف الضرب ، أبو حيان الاندلسي ،تحقيق رجب عثمان محمد ومراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي،ط١، ١٤١٨ه -١٩٨٨م، ٤/ ١٨٠٠.

(٢٤) ينظر: الزمخشري ، الكشاف ، مصدر سابق، ١/ ٢٥١ .

(٢٥) ينظر: الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (٦٤٦ هـ)، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م ، ٢٨ .

(٢٦) ينظر: شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي، (٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ٢/ ٩٠٦ .

(٢٧) ينظر: اختيارات ابي حيان في البحر المحيط ، بدر بن ناصر، مكتبة الرشد. الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م) ، ١/ ٢٢٥ .

(٢٨) ينظر: المصدر نفسه، ١/ ٢٢٨.

(٢٩) ينظر: ارتشاف الضرب ، أبو حيان، مصدر سابق، ٤/ ١٨٠١ .

(٣٠) المقاصد الشافية ، الشاطبي، مصدر سابق، ٤/ ٨ – ٩.

(٣١) ينظر: ارتشاف الضرب، أبو حيان ، مصدر سابق ، ٤/ ١٨٠٠ .

(٣٢) ينظر: شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي، (٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، ٣/ ٢٢١-٢٢٢.

(٣٣) وقراءة الرفع قراءة حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر. ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، اعتنى به: نجيب الماجدي، المكتبة العصرية –بيروت، ٢٠١٣م، ٥٥٣.

(٣٤) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي (١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.، ٤/ ١١٩.

(٣٥) ينظر: الكشاف ، الزمخشري ، مصدر سابق، ١/ ٢٥١ ، البحر المحيط، أبو حيان، مصدر سابق، ٢/ ٣٢٨ .

(٣٦) ينظر: حاشية الجَمل على الجلالين ، سليمان الجَمل ،المطبعة العامرة الشرقية ، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٠٢ه، ٢/ ١٢٤.

(٣٧) ينظر: المصدر نفسه ، ١/ ٣٦٤.

(٣٨) ينظر: المصدر نفسه ، ٢/ ٢١٥.

(٣٩) ينظر: الكشاف الزمخشري، مصدر سابق، ٢/ ٤٧١، تفسير البحر المحيط، أبو حيان ،مصدر سابق ٦/ ٢٧٨.

(٤٠) ينظر: حاشية الجَمل على الجلالين ، سليمان الجَمل ، مصدر سابق، ٢/ ٥٢٦.

(٤١) ينظر: المصدر نفسه ، ٣/ ٤٢٠.

(٤٢) ينظر: معاني القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، المعروف بالأخفش الأوسط (٢١٥هـ)، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ١٤١١ه-١٩٩٠م،٢/ ٤٨٤، معاني القرآن، الزجاج ، ٤/ ٢٥٤، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، (٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، ٣/ ٤٩٦.

(٤٣) ينظر: حاشية الجَمل على الجلالين ، سليمان الجَمل، مصدر سابق، ٤/ ١١٢.

(٤٤) ينظر: تفسير أبي السعود ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢/ ١٣٠.

(٤٥) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير،أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ١١/ ٤٧٥.

(٤٦) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (١٠٦٩هـ)، دار صادر-بيروت، ١/ ١٠٠.

(٤٧) ينظر: المصدر نفسه ، ٦/ ٢٨٠.

(٤٨) ينظر: التحرير والتنوير ، ابن عاشور، مصدر سابق، ٦/ ٢٣٥.

(٤٩) القلادة الجوهرية ، شعبان الآثاري، مصدر سابق ، ص/ ٥٤.

(٥٠) قال الزمخشري: ((فالذي بالواو والنون لمن يعلم في صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيدين)) ، المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري، تحقيق : علي بو ملحم ، دار ومكتبة الهلال – بيروت الطبعة الأولى ، ١٩٩٣ ، ص٢٣٥.

(٥١) شرح المفصل ، ابن يعيش ، مصدر سابق ، ج٥/ ص٣.

(٥٢) شرح الوافية نظم الكافية ، ابن الحاجب ، تحقيق موسى بناي علوان ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ، ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م، ٣١٧.

(٥٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك ، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ، ١/ ١٤.

(٥٤) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي ، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا ،الطبعة: الأولى ، ١٤١٨ه – ١٩٩٧م، ١/ ٣١٧.

(٥٥) سنن أبي داود، أبو داود سليمان السجستاني (ت ٢٧٥هـ)،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ٤/ ٢٨٥.

(٥٦) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، ناظر الجيش ، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤٣٥ه – ٢٠١٤م، ١/ ٣٦٢، الكليات ، ابي البقاء الكفومي ،٣٣٧.

(٥٧) شرح الفية ابن معطي، عبد العزيز بن جمعة الموصلي (ت ٦٧٢ هـ) ، تحقيق ،علي موسى الشوملي ،مكتبة الخريجي ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م ، ١/ ٣١٢.

(٥٨) وهذا ترتيب أبي جعفر النحاس ايضًا . ينظر: إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس ، حازم أحمد حسني خنفر ، ٣٣.

(٥٩) الغرة المخفية في شرح الدرة الالفية ، ابن الخباز ، مخطوط ، مكتبة جامعة الرياض، برقم ٤٢٠٩ ف ٨٦٦/ ٢، الورقة ١٩.

(٦٠) القلادة الجوهرية ، شعبان الآثاري، مصدر سابق، الورقة ١٣٣.

(٦١) ينظر شرح الرضى على الكافية ، رضي الدين الاستر ابادي، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية ، جامعة قاريونس ، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨ م، ٤/ ١٦.

(٦٢) شرح المقدمة الكافية ، ابن الحاجب ، تحقيق ، تحقيق جمال عبد العاطي مخيمر، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة – ط١ ١٤١٨ه – ١٩٩٧م الرياض، ، ج١/ ٣١٠-٣١١، شرح الرضي على الكافية ، الرضي ،مصدر سابق ١/ ١٦١.

(٦٣) شرح الرضي على الكافية ، الرضي، مصدر سابق، ٤/ ١٦٢.

(٦٤) ينظر: الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب ، نور الدين الجامي (٨٩٨هـ) ، تحقيق اسامة طه الرفاعي ، مطبعة وزارة الشؤون الدينية ، القاهرة،١٩٨٣م ،ص٢٤٣، الفلاح في شرح المراح، لابن كمال باشا (٩٤٠هـ) بهامش كتاب شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف ، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت ٨٥٥هـ)، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩ هـ – ١٩٥٩ م ،ص٦، الوافية نظم الشافية للنيساري اتمها سنة ١١٣٣ه، تحقيق : حسن أحمد العثمان ، المكتبة المكية – مكة – ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، الطبعة : الأولى ، ج٢/ ص٢٤، الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي(١٠٩٤ه)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ٨٤٠ .

(٦٥) اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ١/ ١٤٥.

(٦٦) ينظر: المقصود في الصرف ، لابي حنيفة النعمان بن ثابت، مخطوط، كتب سنة ١٢٧٥هـ، جامعة الملك سعود برقم :١٣٥٧، ٤١٤/ م.ح، ورقة رقم ٣.

(٦٧) هداية النحو في علم النحو، مخطوط ، الورقة ٢.

(٦٨) ينظر: معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محمد سالم محيسن، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م،

ج٢/ ص١٥٦.

(٦٩) ينظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)،تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ج١٨/ ص٣١.

(٧٠) ينظر: وقاية النحو على هداية النحو، مجلس المدينة العلمية باكستان، ص١٠.

(٧١) ينظر: ارتشاف الضرب ، أبو حيان، مصدر سابق ، ج٢/ ص٨٥٧.

(٧٢) ينظر: التذييل والتكميل ، أبو حيان، مصدر سابق ، ج١/ ص٧٩.

(٧٣) الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م، ١/ ١٢.

(٧٤) التذييل والتكميل ، أبو حيان، مصدر سابق ، ١/ ٦٧-٦٨.

(٧٥) ينظر: ارتشاف الضرب ، أبو حيان، مصدر سابق ، ٤/ ١٩٢٩.

(٧٦) ينظر: شرح الفية ابن معطي ، ابن القواس ،عبد العزيز بن جمعة الموصلي، تحقيق علي موسى الشوملي، مطبعة الخريجي، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ١/ ٢٣٤، الانصاف في مسائل الخلاف ، ابن الانباري ، دار الفكر – دمشق- ،١/ ٣٧، شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، مصدر سابق،١/ ١٨٠، التذييل والتكميل ، أبو حيان ، مصدر سابق ١/ ٦١٧، أوضح المسالك ، ابن هشام، مصدر سابق ، ١/ ٣١.

(٧٧) القلادة الجوهرية ، شعبان الآثاري ، مصدر سابق، الورقة ١٣٦.

(٧٨) المصدر نفسه، الورقة ١٣٦.

(٧٩) ينظر: المغني في النحو والصرف، ابن فلاح النحوي، اطروحة دكتوراه ،حسن بن يحيى بن احمد فقيه ضائحي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية اللغة العربية ،١٤٢٥ه ، ١٠٤.

(٨٠) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ،(٧٦٩هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ١/ ٣٢.

(٨١) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الشيخ محمد الخضري ، دار الفكر ، د.ت ، ١/ ٢٨.

(٨٢) ينظر: المصدر نفسه، ١/ ٢٧.

(٨٣) المسائل العسكريات في النحو العربي، أبو علي الفارسي، تحقيق: د. علي جابر المنصوري ،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع) (عمان – الأردن)، ٢٠٠٢ م، ١٠٩.

(٨٤) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق: كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢م، ١/ ١٤٠.

(٨٥) شرح المفصل ، ابن يعيش ، مصدر سابق ، ٢/ ٢٥٣.

(٨٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد، بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) ،تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ ، ١/ ١٠٥.

(٨٧) ينظر: شرح التسهيل ، محمد بن عبد الله ابن مالك (٦٧٢ه)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، هجر للطبعة والنشر، ط١، ١٤١٠ه – ١٩٩٠م، ١/ ٢٢٣، ارتشاف الضرب ، أبو حيان، مصدر سابق ، ٢/ ٩٩١-٩٩٦ ، شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري، (٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان،ط١ ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م ، ١/ ١٤٨.

(٨٨) ينظر: شرح التسهيل ، ابن مالك ، مصدر سابق، ١/ ١٨٨.

(٨٩) أوضح المسالك ، ابن هشام الأنصاري، مصدر سابق ، ١/ ١٣٧.

(٩٠) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد قاسم بن عبد الله المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ،الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م ، ١/ ٤١٦.

(٩١) القلادة الجوهرية ، شعبان الآثاري، مصدر سابق ، الورقة ١٤٢.

(٩٢) ينظر: المسائل الشيرازيات ، أبو علي الفارسي ، تحقيق: حسن محمد هنداوي، كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م، ٢/ ٣٦٠-٣٦١.

(٩٣) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م ، ١/ ١٦٤.

(٩٤) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م ١/ ٢٥٤.

(٩٥) ينظر: المؤتلف و المختلف في أسماء الشعراء، أبو الحسن علي بن أبي علي محمد الآمدي (٣٧٠هـ) ، صححه وعلق عليه :ف . فرنكو، دار الجيل، بيروت ، ط١ ،١٤١١هـ – ١٩٩١م، ١٤٨، المعجم المفصل في شواهد العربية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م،ج١٢/ ص، أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، الشريف المرتضى- علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي، الطبعة: الأولى، ٥٨٥.

(٩٦) شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهري، مصدر سابق ، ١/ ٤٣٩ – ٤٤٠ .

(٩٧) شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهري، مصدر سابق ، ١/ ٤٤٠.

(٩٨) ينظر: المصدر نفسه ،١/ ٤٤٢.

(٩٩) شرح التسهيل ، ابن مالك ، مصدر سابق ١/ ١٨٨.

(١٠٠) ارتشاف الضرب ، أبو حيان ، مصدر سابق، ٢/ ٩٩٦.

(١٠١) أسرار النحو في ضوء أساليب القرآن ، محمود يسري زعير، القاهرة ١٤٠١هـ–١٩٨١م، ١/ ٢٤٢.

(١٠٢) ينظر: شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق هادي نهر ، دار اليازوري العلمية ، عمان – الأردن، د ت ، ١/ ٣٦٠.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة

- اختيارات ابي حيان في البحر المحيط ، بدر بن ناصر، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م).
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- أسرار النحو في ضوء أساليب القرآن ، محمود يسري زعير، القاهرة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر ، الطبعة الثالثة.
- الأعلام ، الزركلي ، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.
- إكمال الأعلام بتثليث الكلام، محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (٦٧٢هـ))، تحقيق : سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، مكة المكرمة.
- أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي، الطبعة: الأولى.
- إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.
- الانصاف في مسائل الخلاف ، ابن الانباري ، دار الفكر – دمشق- .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري (٧٦١ه)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا لبنان، د.ت .
- الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي (٣٧٧ه)، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب ، جامعة الرياض، الطبعة الاولى، ١٣٨٩ه-١٩٦٩م.

- إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس(٣٣٨ه) ، حازم أحمد حسني خنفر، ١٤٣٣ه – ٢٠١٢م.
- التحرير والتنوير المسمى بـ "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق: حسن هنداوي ، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا ،الطبعة: الأولى ، ١٤١٨ه – ١٩٩٧م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك ، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
- تفسير أبي السعود المسمى : إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- تفسير البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، ناظر الجيش ، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام للطباعة والنشر، ط ٢، ١٤٣٥ه – ٢٠١٤م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي (٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م .
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- حاشية الجَمل على الجلالين ، سليمان الجَمل ،المطبعة العامرة الشرقية ، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٠٢ه.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الشيخ محمد الخضري ، دار الفكر ، د.ت .

- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م .
- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (١٠٦٩هـ)، دار صادر- بيروت.
- الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير، شعبان الآثاري ، تحقيق: أحمد سعد الدين عوامة ، دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٩٩٨م- ١٤١٨ه.
- الدرة الالفية ، ابن معطي يحيى بن عبد المعطي الزواوي (ت ٦٢٨ه)، ضبطها وقدم لها: سليمان ابراهيم البلكيمي ، دار الفضيلة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ،٢٠١٠م.
- درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي الحريري، ٤٤٦هـ - ٥١٦هـ، تحقيق :عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٨/ ١٩٩٨هـ، بيروت.
- ديوان حسان بن ثابت ،حسان بن ثابت، تحقيق: عبد أ مهنا، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٤ه – ١٩٩٤.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان السجستاني (ت ٢٧٥هـ)،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .
- شرح التسهيل ، محمد بن عبد الله ابن مالك الجياني أبو عبد الله (٦٧٢ه)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي، هجر للطبعة والنشر، ط١، ١٤١٠ه – ١٩٩٠م .

- شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م .
- شرح الرضى على الكافية ، رضي الدين الاستر ابادي، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات السلامية، جامعة قاريونس ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م .
- شرح الفية ابن معطي ، ابن القواس ،عبد العزيز بن جمعة الموصلي، تحقيق علي موسى الشوملي، مطبعة الخريجي، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى.
- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق هادي نهر ، دار اليازوري العلمية ، عمان – الأردن، د ت .
- شرح المفصل في صنعة الإعراب ، ابن يعيش ، دار صادر، د.ت.
- شرح المقدمة الكافية ، ابن الحاجب ، تحقيق ، تحقيق جمال عبد العاطي مخيمر، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة – ط١ ١٤١٨ه – ١٩٩٧م .
- شرح الوافية نظم الكافية ، ابن الحاجب ، تحقيق موسى بناي علوان ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ، ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م.
- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ). منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
- الغرة المخفية في شرح الدرة الالفية ، ابن الخباز ، مخطوط ، مكتبة جامعة الرياض، برقم ٤٢٠٩ ف ٨٦٦/ ٢ .
- الفلاح في شرح المراح، لابن كمال باشا (المتوفي:٩٤٠هـ) بهامش كتاب شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف ، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت ٨٥٥هـ)، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.
- الفلاح في شرح المراح، لابن كمال باشا (المتوفي:٩٤٠هـ) بهامش كتاب شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف ، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت ٨٥٥هـ)، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.
- الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب ، نور الدين الجامي (ت ٨٩٨هـ) ، تحقيق اسامة طه الرفاعي ، مطبعة وزارة الشؤون الدينية ، القاهرة،١٩٨٣م .
- الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (٦٤٦ هـ)، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.
- الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
- الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي(ت ١٠٩٤ه)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي(ت ١٠٩٤ه)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- لامية في النحو ، شعبان الآثاري الآثاري ، تحقيق : هلال ناجي ، عالم الكتاب.

- اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م .
- اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد، بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) ،تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ .
- المسائل الشيرازيات ، أبو علي الفارسي ، تحقيق: حسن محمد هنداوي، كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- المسائل العسكريات في النحو العربي، أبو علي الفارسي، تحقيق: د. علي جابر المنصوري ،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع) (عمان - الأردن)، ٢٠٠٢ م .
- معاني القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، المعروف بالأخفش الأوسط (٢١٥هـ)، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ١٤١١ه-١٩٩٠م.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبيعالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- المعجم المفصل في شواهد العربية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محمد سالم محيسن، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محمد سالم محيسن، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م .

- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس، مراجعة وتعليق ،أنس محمد الشامي ، دار الحديث – القاهرة ،١٤٢٩ه -٢٠٠٨م.
- المغني في النحو والصرف، ابن فلاح النحوي، اطروحة دكتوراه ،حسن بن يحيى بن احمد فقيه ضائحي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية اللغة العربية ،١٤٢٥هـ .
- المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري، تحقيق : علي بو ملحم ، دار ومكتبة الهلال – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م .
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (٧٩٠ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
- المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق: كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢م.
- المؤتلف و المختلف في أسماء الشعراء، أبو الحسن علي بن أبي علي محمد الآمدي (ت ٣٧٠هـ) ، صححه وعلق عليه :ف . فرنكو، دار الجيل، بيروت ، ط١ ،١٤١١هـ – ١٩٩١م .
- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي (٨٣٣ه)، اعتنى به: نجيب الماجدي، المكتبة العصرية بيروت، ١٤٣٤ه-٢٠١٣م.
- النَّظْمُ الْمُستَعذب فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ، لمحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، (٦٣٣هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢).
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)،تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ج١٨/ ص٣١.

- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)،تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت وقاية النحو على هداية النحو، مجلس المدينة العلمية باكستان، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .
- الوافية نظم الشافية للنيساري اتمها سنة ١١٣٣ هـ، تحقيق : حسن أحمد العثمان ، المكتبة المكية – مكة –، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
- الوافية نظم الشافية للنيساري اتمها سنة ١١٣٣ه، تحقيق : حسن أحمد العثمان ، المكتبة المكية – مكة – ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، الطبعة : الأولى .
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

ثانيًا: المخطوط

- القلادة الجوهرية شرح الحلاوة السكرية، ابن شعان زين الدين الآثاري الموصلي (٨٢٨هـ)، مخطوط، جامعة الملك سعود برقم ٧٥٥٧ ف ١٥٨٣/ ٢ .
- المقصود في الصرف ، لابي حنيفة النعمان بن ثابت، مخطوط، كتب سنة ١٢٧٥هـ، جامعة الملك سعود برقم :١٣٥٧، ٤١٤/ م.ح .
- هداية النحو في علم النحو، منسوب لأبي حيان ، مخطوط، شبكة .

ثالثًا: المجلات والدوريات

- مجلة المورد، وزارة الثقافة والفنون العراقية، دار الجاحظ، المجلد الثامن، العدد الثاني لسنة ١٩٧٩م.